Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرومانسي بالأرض الموعودة : لقد تغنى الشعراء الصهاينة في الوطن المحتل بالكروم والزيتون وكافة مظاهر الطبيعة ، فكانت ثورة الحماسة الشعرية مترافقة مع نشوء الروح العسكرية الصهيونية التي سادت بعد حرب (٦٧) . ولكن سرعان ما خبا الشعور بهذا الانتصار تحت ضربات المقاومة العربية ، وحل محله الشعور بالخيبة والتذمر في ظل كيان تنهشه الاضطرابات وفقدان وحدة الروح الاجتماعية والقومية العليا . وفي خضم التناقضات التي أفرزها وجود الكيان الصهيوني تأتي ظاهرة الاغتراب وعلاقتها بالمكان المغترب في مقدمة هذه التناقضات . وبهذا المنطق فقد الصهيوني اليهودي أصل الطبيعة العلائقية التي تربطه بالمكان (الأرض / الوطن) . وإن فقدان هذا المكان اللامنسجم مع الذات الصهيونية ، هو الذي شوه الجانب الحسي الخاص به وتعمم وجوده العيني والعقلي في المطلق الميثي .

« أصابك الكد قبل أن تفقد نضارتك
وعبرت الوادي المالح
حيث الأرض التي تذوي .